تجربـة الجمهورية اليمنية
(ثانيا)
محاربة البطالة بين الشباب
دراسة حالة : مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف
(منظمات المجتمع المدنى)

تقديم :

السيد / معين على الإريانى

المدير التنفيذى لمؤسسة شباب قادر

الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية / اليمن

خلاصة تنفيذية:

إن مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف هي مؤسسة فتية لا تهدف للربح، تأسست كمنظمة مجتمع مدني في شهر مايو 2008م، وأصبحت عضوا ضمن شبكة دولية من المؤسسات المشابهة تضم:

1. منظمة التعليم لأجل التوظيف- الولايات المتحدة الأمريكية،
2. مؤسسة الأردن للتعليم لأجل التوظيف
3. مؤسسة التعليم لأجل التوظيف- جمهورية مصر العربية،
4. مؤسسة التعليم لأجل التوظيف- المغرب،
5. مؤسسة التعليم لأجل التوظيف- فلسطين،
6. منظمة أوروبا للتعليم لأجل التوظيف، أسبانيا.

بدأت أنشطة التدريب بإستقبال ثلاث مجموعات من الشباب (75 شاب وشابة) على برنامج "النجاح في مقر العمل"، في شهر يوليو 2008م، وتخرج منهم 67 شابا وشابة في شهر سبتمبر 2008م، وتم بعد ذلك إلحاق الجميع في برنامج للتدريب العملي لمدة 4-8 أسابيع في عدد من الشركات، حيث حصل الجميع على فرصة إختبار بيئة العمل وكيفية التعامل معها، وكذلك على فرصة لتطبيق المهارات والقدرات التي تعلموها من خلال برنامج التدريب في المؤسسة، وحتى إنتهاء رحلتي مع المؤسسة بنهاية عام 2011م، كانت المؤسسة قد تمكنت من تدريب مايزيد عن 1000 من الشباب الباحثين عن عمل، وتوظيف أكثر من 85% منهم محليا، وعلى المستوى الإقليمي.

وتهدف المؤسسة، من خلال أنشطتها المتنوعة، لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسة، كالتالي:

1. تحسين فرص الشباب اليمني في الحصول على عمل، من خلال تزويدهم بالقدرات التي يتطلبها سوق العمل، عن طريق التدريب والتوجيه المستمر.
2. بناء نموذج تعليمي فعال، وقابل للتوسع، مبني على برامج تدريبية قصيرة ومكثفة تتجاوب مع إحتياجات سوق العمل، وبحيث تساهم في تنمية الموارد البشرية وتحسين إستجابة الأجهزة التعليمية لإحتياجات السوق من المهارات.
3. تشجيع المؤسسات التعليمية (الخاصة والعامة على حد سواء) على تبني النموذج التعليمي أعلاه، من خلال تنفيذ البرامج التدريبية التي تبين فعاليته، وتوفير الخدمات الإستشارية وخدمات الدعم الفني.

هذا، وتنطلق المؤسسة في تحقيق رسالتها –المتمثلة في خلق برامج تدريبية للشباب الباحث عن عمل، مفصلة بحسب إحتياج سوق العمل، وقادرة على سد الفجوة بين مخرجات نظام التعليم ومتطلبات التوظيف، بهدف إكساب المتخرجين القدرة على الحصول على وظائف - تنطلق من ثلاثة مبادئ أساسية تؤمن المؤسسة بقيمتها، وتعتبرها أساسا لبناء مستقبل أفضل على المستوى الوطني:

أ- إن لكل يافع (بصرف النظر عن جنسه) الحق في بناء مستقبل مشرق،

ب- إن التنمية والإزدهار والإستقرار أهداف لا يمكن أن يحققها أي شعب مالم يضمن لشبابه مستقبلا إقتصاديا مبشرا، و

ج- إن تطوير المؤسسات المحلية، وخاصة التعليمية منها، يعتبر مفتاحا للتنمية والإستدامة والإستقرار.

وخلال ثلاثة أعوام من عمرها المديد إنشاء الله (تأسست منذ مايو 2008م)، تمكنت مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف من تحقيق الإنجازات التالية:

1- تأسيس وتسجيل المؤسسة، والحصول على التراخيص اللازمة لمزاولة النشاط،

2- النجاح –غير المسبوق- في الحصول على التمويل المحلي والأجنبي لتسيير أنشطتها،

3- تأمين مركز للمؤسسة في موقع مرموق في مدينة صنعاء، وتزويدة بالأثاث والتجهيزات اللازمة للإدارة والتدريب،

4- تأمين مركز للمؤسسة في موقع مرموق في مدينة تعز، وتزويدة بالأثاث والتجهيزات اللازمة للإدارة والتدريب،

5- إستيعاب وتدريب 548 من الشباب (240 منهم من الإناث)، وتوظيف 75% منهم في وظائف ثابتة، في صنعاء وتعز،

6- بناء شبكة قوية من الشركاء والداعمين من شركات ومؤسسات القطاع الخاص (يزيد عددها عن 190 شركة ومؤسسة)[1]، تحصل المؤسسة من خلالها على الدعم المادي والفني وفرص العمل للشباب،

7- تطوير البرامج التدريبية، وتوسيع دائرة المستهدفين من الشباب، و

8- بناء الأنظمة المالية والإدارية التي تسهل أعمال المؤسسة وتضمن جودة الأداء وعدم الإنحراف عن المسار المحدد للمؤسسة.

[1] الملحق رقم 1 يقدم قائمة بشركات ومؤسسات القطاع الخاص التي ترتبط بعلاقة شراكة مع مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف

9- التوصل لإتفاقات مع بعض المؤسسات التعليمية (على رأسها جامعة صنعاء) تتمكن المؤسسة من خلالها من تنفيذ بعض برامجها التدريبية على نطاق أوسع (حيث ستقدم لطلاب الجامعة).

10- تدريب 548 من الشباب (منهم 45% من الفتيات)، وتوظيف 75% منهم في وظائف ثابتة، بحسب الجدول المرفق ضمن الملحق رقم 2، والرسوم التوضيحية أدناه تبين توزيع المتدربين بحسب الفرع، وجنس المتدرب، والحالة الوظيفية.

الإنجازات أعلاه خلقت زخما مكن مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف من تمتين نجاحها خلال الفترة 2008-2011م، وتتجسد جهود المؤسسة لتدعيم ذلك النجاح في مجموعة أنشطة رئيسة، كما يلي:

1- التوسع خارج العاصمة صنعاء إلى مدن ومحافظات (بدءاً بتعز، وعدن، والحديدة وحضرموت) تقدم فرص عمل واعدة للشباب، وتمتلك –في نفس الوقت- أعدادا كبيرة من الشباب الباحثين عن عمل.

2- مضاعفة عدد الشباب المستفيدين من خدمات المؤسسة بمقدار عشرة أضعاف،

3- تطوير وتوسعة النشاط، مع الحفاظ على جودة المخرجات والتجاوب مع متطلبات سوق العمل،

4- تنويع البرامج التدريبية المقدمة للشباب وتوسيع نطاقها، بهدف التجاوب مع متطلبات سوق العمل من المهارات في جميع المجالات،

5- تحقيق التجانس مع الشبكة العالمية لمنظمة التعليم لأجل التوظيف،

6- تطوير النموذج التعليمي للمؤسسة وقياس وتوثيق الأثر الذي تحدثة برامجها، بهدف الترويج لدى المؤسسات التعليمية لتقوم بتبني هذا النموذج، و

7- تحقيق الإستدامة على المدى الطويل، خاصة من الناحية التمويلية.

وتعتبر شبكة الداعمين من شركات ومؤسسات القطاع الخاص هي العمود الفقري لأي نجاح تحققه المؤسسة، كما أن هناك مجموعة من المجالات التي يتعين على المؤسسة الإهتمام بها، مثل:

1- التدريب وتنمية القدرات (سواء لفريق العمل أو للشباب)،

2- متابعة ودعم الخريجين،

3- الرقابة على الجودة،

4- تأمين التمويل اللازم،

5- التواصل (خاصة على مستوى الداعمين)، و

6- تقوية البنية التحتية المؤسسية.

وبحلول نهاية العام الحالي 2012م، من المتوقع أن تصبح مؤسسة اليمن للتدريب مؤسسة محلية نشطة، تصل خدماتها إلى مناطق متعددة على المستوى الوطني، ويتجاوز عدد خريجيها الألف من الشباب، وعدد الذين حصلوا على فرص عمل منهم لايقل عن 850 فردا (85%). من جهة أخرى، ستكون المؤسسة قد تمكنت من بناء نموذج تعليمي فعال قابل للتنفيذ والتوسعة على المستوى الوطني من خلال مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية الخاصة والعامة، وحتى على المستوى

الحكومي، من خلال تبني سياسات خلاقة تؤدي لزيادة عدد الشباب المتمكنين القادرين على بناء مستقبل واعد على المستوى الشخصي يساهم في تسريع عجلة التنمية وتحقيق الإزدهار.

الرؤية، والرسالة، والأهداف :

أ. الرؤية والرسالة :

تجمع مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف بين رواد القطاع الخاص، والرواد في مجال التعليم، وبعض المسؤولين الحكوميين في الجمهورية اليمنية، بهدف خلق فرص عمل للعاطلين عن العمل من الشباب، وذلك من خلال أنشطة تدريبية متسقة مع المعايير الدولية ومرتبطة بشكل مباشر بالوظائف.

إن لمؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف رؤية تتمثل في:

خلق طبقة إجتماعية وسطى نابضة بالحياة، يستطيع شبابها تحقيق ذاتهم، والشعور بالإحترام والكرامة (بالإضافة لتحقيق مستوى معيشي مقبول)، وذلك من خلال الحصول على وظائف ترضي مطامحهم.

وتتمثل رسالة المؤسسة في:

خلق برامج تدريبية للشباب الباحث عن عمل، مفصلة بحسب إحتياج سوق العمل، وقادرة على سد الفجوة بين مخرجات نظام التعليم ومتطلبات التوظيف، بهدف إكساب المتخرجين القدرة على الحصول على وظائف.

هذا، وتنطلق المؤسسة في تحقيق رسالتها أعلاه من خلال ثلاثة مبادئ أساسية تؤمن المؤسسة بقيمتها، وتعتبرها أساسا لبناء مستقبل أفضل على المستوى الوطني:

أ- إن لكل يافع (بصرف النظر عن جنسه) الحق في بناء مستقبل مشرق،

ب- إن التنمية والإزدهار والإستقرار أهداف لا يمكن أن يحققها أي شعب مالم يضمن لشبابه مستقبلا إقتصاديا مبشرا، و

ج- إن تطوير المؤسسات المحلية، وخاصة التعليمية منها، يعتبر مفتاحا للتنمية والإستدامة والإستقرار.

ب. الأهداف:

تهدف مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف، من خلال تنفيذ برامجها، إلى تمكين الشباب وتحسين قدراتهم، بحيث يصبحون قادرين على بناء المستقبل الذي يتمنونه، محققة بذلك أهدافا أكبر ذات علاقة بتأهيل الشباب، أولها هدف التنمية البشرية التي هي عماد التنمية بصورة عامة، وثانيها تحقيق الإستقرار، كهدف إستراتيجي، والتركيز في ذلك على شريحة الشباب التي تمتلك مقومات النجاح والإنتاج أكثر من غيرها من الشرائح، كما أنها –شريحة الشباب- تمثل العمود الفقري لإستقرار وإزدهار كل الأمم، بصرف النظر عن أي إعتبارات أخرى، كون هذه الشريحة تمثل المستقبل.

أما الأهداف المباشرة التي تسعى المؤسسة لتحقيقها، فيمكن تلخيصها كالتالي:

1- تحسين فرص الشباب اليمني في الحصول على عمل، من خلال تزويدهم بالقدرات التي يتطلبها سوق العمل، عن طريق التدريب والتوجيه المستمر.

2- بناء نموذج تعليمي فعال، وقابل للتوسع، مبني على برامج تدريبية قصيرة ومكثفة تتجاوب مع إحتياجات سوق العمل، وبحيث تساهم في تنمية الموارد البشرية وتحسين إستجابة الأجهزة التعليمية لإحتياجات السوق من المهارات.

3- تشجيع المؤسسات التعليمية (الخاصة والعامة على حد سواء) على تبني النموذج التعليمي أعلاه، من خلال تنفيذ البرامج التدريبية التي تبين فعاليته، وتوفير الخدمات الإستشارية وخدمات الدعم الفني.

4- التوسع خارج العاصمة صنعاء إلى مدن ومحافظات (بدءاً بتعز، وعدن، والحديدة وحضرموت) تقدم فرص عمل واعدة للشباب، وتمتلك –في نفس الوقت- أعدادا كبيرة من الشباب الباحثين عن عمل.

5- مضاعفة عدد الشباب المستفيدين من خدمات المؤسسة بمقدار عشرة أضعاف،

6- تطوير وتوسعة النشاط، مع الحفاظ على جودة المخرجات والتجاوب مع متطلبات سوق العمل،

7- تنويع البرامج التدريبية المقدمة للشباب وتوسيع نطاقها، بهدف التجاوب مع متطلبات سوق العمل من المهارات في جميع المجالات،

8- تحقيق التجانس مع الشبكة العالمية لمنظمة التعليم لأجل التوظيف،

9- تطوير النموذج التعليمي للمؤسسة وقياس وتوثيق الأثر الذي تحدثة برامجها، بهدف الترويج لدى المؤسسات التعليمية لتقوم بتبني هذا النموذج.

10- تحقيق الإستدامة على المدى الطويل، خاصة من الناحية التمويلية.

ولتحقيق الأهداف أعلاه، والتي تتلخص في خلق فرص العمل للشباب على أساس مستدام، وتمكينهم منها، تقوم المؤسسة ببناء علاقات شراكه مع رواد القطاع الخاص، والمؤسسات التعليمية الرائدة، تصب كلها في إتجاه الحصول على الدعم لنشاطها في توظيف الشباب. وتعمل المؤسسة، تحت إشراف مجموعة أعضاء مؤسسين لمجلس الأمناء يتميزون بمدى واسع من التنوع، بالإضافة إلى مجموعة من الشركات التي لديها الإستعداد للإلتزام بتوظيف خريجي البرامج التدريبية.

إن برامجنا الغير ربحية، والقابلة للتنفيذ المتكرر، سوف تبين للحكومة اليمنية قيمة إشراك القطاع الخاص في تخطيط العملية التعليمية، كما أنها سوف تكون حافزا – على المدى المناسب – لتطوير صناعة ربحية لإنشاء "كليات مهنية" تستجيب لحاجات أرباب العمل.

هذا وتطمح مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف إلى أن يدفع النجاح الذي تحققة برامج التدريب والتوظيف الخاصة بها كلا من القطاع الخاص، والحكومة، ومؤسسات المجتمع المدني إلى تبني تلك الجهات لبرامج مشابهة، وكذلك تطمح لأن يصبح النموذج الذي تقوم ببناءه، هو الأساس لبناء صناعة ربحية تتمثل في كليات التعليم المهنية الموجهة برامجها نحو سوق العمل.

المنهجية:

تتبع مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف منهجا عمليا أشبة مايكون بمنهج قطاع الأعمال في تنفيذ برامجها الهادفة لتحسين آمال الشباب محدودي الفرص في مستقبلهم، وهذه المنهجية مبنية على:

1- دعوة رواد قطاع الأعمال لبيان الإحتياج للمهارات التي يجدون صعوبة في الحصول عليها،

2- تحديد البرامج التدريبية التي تتجاوب مع ذلك الإحتياج، وتقديمها للشباب الباحثين عن عمل،

3- الحصول، المسبق، على إلتزام أصحاب العمل بتوظيف الشباب، بعد تزويدهم بتلك المهارات، و

4- الربط بين الشباب المؤهلين الباحثين عن عمل وبين أصحاب العمل.

كما تتبنى المؤسسة، لتحقيق ذلك، ثلاثة أنشطة رئيسة:

أ- التدريب،

ب- التوظيف،

ج- الدعم المستمر لخريجيها.

أ- <u>التدريب:</u>

تقدم المؤسسة مجموعة من البرامج التدريبية، منها ما يعمم على جميع الملتحقين بالمؤسسة، ومنها ماهو مخصص بحسب توفر فرص العمل وتخصصات المتقدمين. وقد تمكنت المؤسسة حتى اللحظة من تخريج 588 متدربا ومتدربة، وتوظيف 65% منهم في وظائف ثابتة.

الملحق رقم 2 يبين عدد المقبولين للإلتحاق بالمؤسسة، والمتخرجين، والحاصلين على فرص عمل. أما الملحق رقم 3 فيبين مجموعة البرامج التدريبية التي تقدمها المؤسسة.

ب- <u>التوظيف:</u>

تتميز المنهجية التي تتبعها مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف بكونها تبدأ بصاحب العمل، حيث تربط النشاط التدريبي بإحتياجات السوق، وتربط الشباب الباحثين عن عمل بأصحاب العمل.

يقوم الشركاء من مؤسسات وشركات قطاع الأعمال المحلي – والإقليمي مستقبلا[2]- بتحديد إحتياجاتهم المستقبلية من الكفاءات، والإلتزام بتوظيفهم في حال قامت المؤسسة بتأهيلهم بالشكل المطلوب، وفي نفس الوقت تسعى المؤسسة للتأكد من أن تلك الإحتياجات متسقة مع أولويات التنمية على المستوى الوطني وعلى مستوى المناطق المستهدفة.

تتم، بعد ذلك عملية تخطيط الفعاليات التدريبية، بناء على تلك الإحتياجات، وإستقطاب الشباب المستهدفين، بناء على مؤهلاتهم التعليمية وعلى المهارات المطلوبة من أصحاب العمل الذين يشاركون بشكل مباشر في عملية إختيار المقبولين المؤهلين والمتميزين بالكفاءة والحماس. وعن طريق الربط بين الطلب المتمثل في إحتياج السوق، والعرض المتمثل في مخرجات المؤسسة من الشباب المؤهلين، نجحت المؤسسة في تأمين فرص العمل لخريجيها، فضلا عن إستكمالهم لبرامج التدريب بنجاح غير مسبوق.

ج- <u>دعم الخريجين:</u>

تسعى مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف لتقديم الدعم المتواصل لخريجي برامجها التدريبية، قبل وبعد التوظيف، عن طريق المتابعة والإرشاد والمساعدة في تجاوز الصعوبات والمشاكل التي قد تواجههم في مقار أعمالهم، ويشمل ذلك المتابعة بالهاتف والبريد الإلكتروني والزيارات الميدانية، بالإضافة للمطبوعات الدورية والنشرات الشهرية.

---

[2] تسعى مؤسسة اليمن حثيثا نحو فتح السوق الإقليمية للعمالة اليمنية الماهرة، حيث أن الإقتصاد الوطني لا يمكنة إستيعاب الكم الهائل من الشباب القادمين إلى سوق العمل سنويا، والذين يقدر عددهم بأكثر من **200000** سنويا، بينما فرص العمل الناشئة سنويا لا تزيد عن **10000** فرصة عمل.

أ- متابعة الخريجين:

تتم عملية المتابعة عن طريق الهاتف، والبريد الإلكتروني والزيارات الميدانية، بهدف تقديم الدعم المعنوي والمساعدة في تجاوز الصعوبات، والمحافظة على صلة الخريجين بالمؤسسة. كما تقدم المؤسسة، عن طريق إدارة دعم الخريجين، تقدم خدمات مراجعة السيرة الذاتية، والإعداد للمقابلات الوظيفية، وحلقات النقاش الإرشادية والتدريبية في مجالات اللغة الإنجليزية والمهارات الشخصية.

ب- نادي شباب اليمن:

يهدف النادي إلى ربط الشباب المتخرجين ببعضهم البعض، وربطهم بالمؤسسة بشكل مستمر، بهدف تحسين علاقاتهم الإجتماعية، التي تؤدي بالضرورة إلى تحسين فرصهم في الحصول على عمل، ويقوم النادي بأنشطة متعددة، منها الإجتماعية، ومنها التدريبية، كما يشجع تكوين مجموعات وحلقات لأصحاب الإهتمامات الخاصة والمواهب، مثل مجموعة "الناطقين بالإنجليزية، ومجموعة الجودة، ومجموعة التكنولوجيا وغيرها.

يقدم النادي أيضا، للأعضاء، خدمة نادي الإنترنت، وينظم رحلات ترفيهية وثقافية، وخدمات تدريب عبر الإنترنت، وورشات عمل متخصصة.

ج- شبكة الخريجين والدعم المعنوي:

يربط النادي بين الخريجين ومجموعة من المتطوعين من أصحاب الخبرة والتجربة، حيث يقوم كلا منهم بتبني أحد الخريجين أو مجموعة منهم ويقدم له/لها أو لهم الدعم والمشورة عند الحاجة.

من جهة أخرى، تنظم المؤسسة أسبوعيا فعاليات اليوم المفتوح، حيث يجتمع الخريجون في مقر نادي شباب اليمن بإحدى الشخصيات الإجتماعية أو أحد رجال الأعمال، ويقوم الضيف بإلقاء محاضرة حول أي موضوع يتعلق بالعمل والنجاح، بهدف توسيع مدارك الشباب وخلق نظرة إيجابية نحو المجتمع ونحو العمل كقيمة أساسية من قيم المواطنة.

إختيار المقبولين للإلتحاق ببرامج المؤسسة:

تستهدف مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف فئة الشباب الباحثين عن عمل، ضمن الفئة العمرية 18-28 سنة، وتعطى الأولوية في القبول لذوي الدخل المحدود والمهمشين وأصحاب الفرص المحدودة، الذين لا توجد لديهم الفرصة للحصول على التأهيل عبر إمكانياتهم الشخصية، بهدف تمكينهم من الحصول على فرص العمل، وتمر عملية الإختيار عبر عدة مراحل، كالتالي:

1- الإعلان عن البرامج التدريبية ضمن وسائل الإعلام، خاصة الصحف،

2- إستقبال طلبات الإلتحاق، وإدخال بيانات المتقدمين ضمن قاعدة بيانات المؤسسة،

3- تصفية الطلبات، بحسب مطابقتها لشروط الإلتحاق الأساسية، مثل السن، والتخصص، وماشابه، وتحديد المؤهلين للمقابلة الشخصية،

4- تكوين لجان المقابلة والإختيار، بمشاركة مدراء وإختصاصيو الموارد البشرية لدى شركاء المؤسسة من شركات ومؤسسات القطاع الخاص،

5- تنفيذ المقابلات الشخصية والتقييم الفردي للمتقدمين،

6- إعلان النتائج، وتوقيع إلتزامات من المقبولين بإحترام لوائح المؤسسة وإستكمال التدريب.

تطوير البرامج التدريبية:

1- معايير إطلاق البرامج الجديدة:

تستغل مؤسسة اليمن للتدريب كل الإمكانات والفرص المتاحة لضمان نجاح أي أنشطة تقوم بها، عن طريق تطبيق المعايير التالية:

1- إنسجام النشاط محل النظر مع رسالة المؤسسة التي لا تهدف للربح وتقدم خدماتها للشباب الأقل حظا،

2- تأمين مصادر مستقرة لتمويل إطلاق النشاط وإستمراريته،

3- تحديد الإحتياجات التدريبية لأصحاب العمل بأعلى قدر ممكن من الدقة،

4- تأمين فرص العمل للشباب قبل تنفيذ النشاط التدريبي، لضمان توظيف أكبر عدد ممكن من الخريجين،

5- تأمين المساهمات العينية والمعنوية من الشركات، مثل التدريب العملي، والمساهمة في أداء الأعمال، والدعم الفني،

6- وضع البرامج التدريبية بمعايير تتلائم مع متطلبات السوق من حيث المحتوى، والإطار الزمني، والجودة،

7- السعي لتحقيق الإتساق بين مخرجات المؤسسة ومتطلبات التنمية البشرية على المستوى الوطني،

8- بناء الأنشطة والبرامج التدريبية بحيث تكون قابلة للتوسع وبحيث تشجع المؤسسات التعليمية العامة والخاصة على تبنيها كجزء من نشاطاتها التعليمية، بهدف تطوير الجهاز التعليمي بصورة عامة.

2- الخطوات الأساسية لتطوير الأنشطة والبرامج الجديدة:

بمجرد إتخاذ قرار بالبدء في تطوير برنامج جديد، بحسب المعايير أعلاه، تبدأ عملية بناء البرنامج بحسب الآلية أدناه:

1- بناء شراكة مع مؤسسات القطاع الخاص: حيث يتم الحصول على موافقة عدد مؤثر من الشركات والمؤسسات على مدخلات ومخرجات البرنامج وعلى توظيف عدد لا يقل عن 85% من الخريجين، وبحيث تقوم كل شركة أو مؤسسة بتحديد الشخص المسؤول عن الإرتباط وتنسيق النشاط مع المؤسسة وتيسير التغذية الراجعة بحسب الإحتياج،

2- إختيار وتأهيل المدربين: يتم هنا إختيار المدربين من ذوي الخبرة، لتكوين فريق يتميز بالخبرة والمعرفة، ويضمن تقديم خدمات التدريب والتحكم في الجودة على أعلى مستوى ممكن.

3- تطوير وتحوير المناهج: يتم تكوين لجان، تتكون عادة من متطوعين من أصحاب الخبرة من القطاع الخاص والمتخصصين في مجال التعليم والتأهيل. وتقوم تلك اللجان بأنشطة متعددة، تشمل دراسة الإحتياجات التدريبية والتعرف على المهارات التي يطلب أصحاب العمل توفرها في العمالة الجديدة، ومراجعة البرامج التدريبية الحالية لتحسين تجاوبها مع متطلبات السوق وإحتياجات أصحاب العمل.

4- تدريب المدربين: تقوم المؤسسة، عن طريق نخبة من خبراء التدريب العالميين، ببناء برامج متطورة لتدريب المدربين، مع الأدلة التدريبية الخاصة بها، وتستخدم تلك البرامج في إعداد فريق من المدربين على أعلى مستوى من الكفاءة.

5- الرقابة والتقييم المستمرين: بهدف ضمان الجودة وتطوير الأداء.

6- ضمان جودة التدريب: خلال العام 2009م، بدأت مؤسسة اليمن بتطبيق نظام الجودة الشامل الخاص بها، بحسب ماهو مفصل في دليل ضمان الجودة، والذي يغطي جوانب عدة، منها:

(أ) إختيار المدربين: بناء على مؤهلاتهم، وخطابات التوصية من جهات معتمدة، والمقابلات الشخصية، والقدرة على الإلقاء والتعامل مع المتدربين.

(ب) فعاليات تدريب المدربين: وتشمل إختيار مدربي المدربين، وإعداد المادة التدريبية المتكاملة، وإصدار الشهادات وتراخيص التدريب.

(ج) التدريب والمتابعة المستمرة للمدربين.

(د) تفعيل دور مدراء التدريب: وتوجيههم نحو التركيز على ضمان الجودة من خلال الزيارات الميدانية والتقييم وغيرها من الأدوات.

(ه) إصدار شهادات الإعتماد للبرنامج.

(و) الرقابة والتقييم: بإستخدام أدوات متعددة مثل تقييمات المتدربين وتقييمات المدربين وتقييمات الدورات التدريبية، والتغذية الراجعة من المدربين والمتدربين وأصحاب العمل، ومعدلات التوظيف والحفاظ على الوظائف.

نظرة عامة:

إن معدل البطالة في اليمن قد وصل إلى مستوى مخيف يبلغ 34%3، قد يكون الأعلى على مستوى العالم (بحسب إحصائيات منظمة العمل الدولية لعام 2003م).

وبحسب "تقرير التنمية البشرية للعالم العربي، 2002م" الصادر عن الأمم المتحدة، فإن 45% من الشباب الذين شملتهم دراسة حول موضوع العمل قد أكدوا قلقهم من إحتمال عدم حصولهم على فرص عمل، كما أبدى نصفهم رغبته في الهجرة من بلده لنفس السبب. بالإضافة لذلك، تمتلك اليمن أكثر شعوب العالم فتوة، حيث تبلغ نسبة الشباب (حتى 15 عاما) أكثر من 40% من عدد السكان (Nationmaster.com، 2005)[4].

يوضح الرسم البياني أدناه، والصادر عن مكتب التعداد الأمريكي (شكل رقم 1)، أنه في عام 2005م كان 60% من سكان اليمن تحت سن 30 عاما، كما أن الشباب (عمر 15-29 عاما) كانوا يمثلون 34%من عدد السكان في نفس العام.

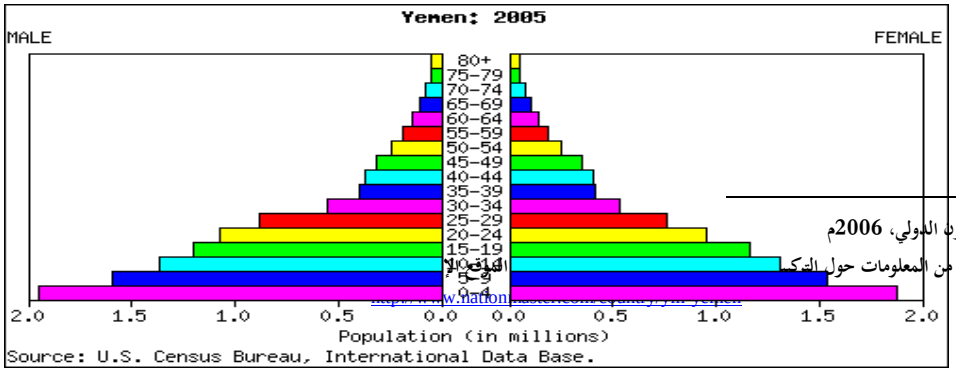

[3] وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2006م

[4] للحصول على المزيد من المعلومات حول التركيبة السكانية في اليمن

الشكل 1: التوزيع السكاني العمري لسكان الجمهورية اليمنية، 2005م

بالإضافة لما سبق، فإن إسقاطات مكتب التعداد الأمريكي تنبئ بأن كتلة الشباب في اليمن سوف تستمر في النمو، بتأثير المعدل العام المرتفع جدا للنمو السكاني في اليمن والبالغ 3%5.

الشكل رقم 2، أدناه، والصادر أيضا عن مكتب التعداد الأمريكي، يوضح بأن نسبة اليمنيين تحت سن 30 عاما سوف ترتفع لتمثل 68% من عدد السكان بحلول العام 2020م. إن المعنى المباشر لذلك هو عدم إمكان تحقيق أي تنمية فعلية أو نمو إقتصادي حقيقي، مالم يرتفع المعدل السنوي لخلق فرص العمل ليماثل معدل النمو في عدد الوافدين إلى سوق العمل سنويا.

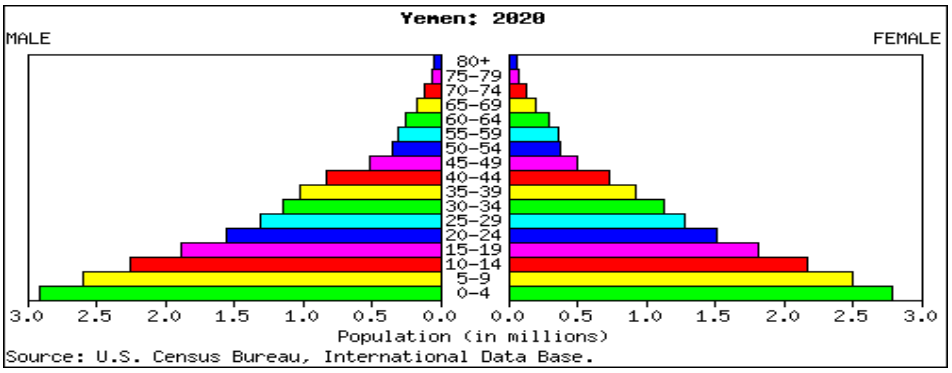

الشكل 2: التوزيع السكاني العمري لسكان الجمهورية اليمنية (إسقاطات العام 2020م)

تمثل البطالة، خاصة بين الشباب، عاملا مدمرا للنسيج الإجتماعي/إقتصادي لأي مجتمع، وتسلب أقوى عناصر الإستقرار والبقاء من الدول والشعوب. إن بطالة الشباب تحولهم إلى فئة مهمشة، يائسة، وحاملة للغضب والحقد على المجتمع الذي خذلهم، مما قد يؤدي بهم للتصرف بطرق غير مقبوله ولا معقوله.

من جهة أخرى، فإن إستيعاب الشباب، إجتماعيا وإقتصاديا، ضمن نسيج المجتمع المتماسك، يعتبر شرطا أساسيا لتحقيق الإستقرار والإزدهار في اليمن، كما في غيرها من الدول. إن العمل بالنسبة للشباب يمثل الشخصية، وإحترام الذات، والأمن الإقتصادي، والأمل في المستقبل، وهي كلها لبنات أساسية في بناء الإستقرار والإزدهار لأي مجتمع.

يعالج النموذج التعليمي لمؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف فجوتين أساسيتين تعيقان حصول الشباب على فرص عمل، وهما:

الفجوة المتعلقة بخلق الفرص: والتي يعاني منها الشباب الذين يمتلكون الحماس والحافز الذاتي، ويستحقون الفرص، ولكن محدودية تلك الفرص تقف عائقا أمام حصولهم عليها، .

الفجوة المعرفية (أو التعليمية): والناتجة عن تبني المؤسسات التعليمية (خاصة الحكومية منها) لبرامج تعليمية وتدريبية لا تتجاوب مع إحتياجات سوق العمل.

[5] الجمهورية اليمنية، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ديسمبر 2004م.

إن أجهزة التعليم في اليمن عاجزة عن تخريج شباب مزودين بالحد الأدنى من الكفاءة الذي يتطلبه سوق العمل، مما يؤدي للتقصير في التعامل مع كتلة الشباب المتضخمة. إن هناك مجاميع ضخمة من الشباب الباحث عن فرص عمل، وهناك، في الوقت نفسه، نقص في العمالة الماهرة. ومع تعرض قطاع الأعمال المحلي للضغط المتزايد الناتج عن المنافسة الشديدة في زمن العولمة، فإن الحاجة –ضمن قطاع الأعمال- تتزايد الحاجة للأيدي العاملة المسلحة بقيم الأعمال الراسخة، والعقليات الإستثمارية الفذه، والقدرات القيادية، والتدريب الفني والمهني الفعال. إن هذا القصور التعليمي/التدريبي يخلق دائرة من الشباب الذين لا أمل لهم بالمستقبل الشركات والمؤسسات العاجزة عن النمو وتنمية الإقتصاد، مما يؤدي بدورة لإستحالة نشوء طبقة إجتماعية متوسطة، وهو العامل الأهم لتحقيق الإستقرار والإزدهار.

وفي محاولة لمعالجة هذا الإختلال، تقوم مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف بتنفيذ نموذج جديد للشراكة بين القطاعين العام والخاص يتميز بالإبتكار والفاعلية، ويساعد على الربط بين الكفاءات المنتجة من الشباب وفرص العمل، لقد تمكنت مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف من إجتذاب إهتمام القطاع الخاص ودعم المانحين المحليين، بهدف تحقيق الإستدامة. هذا ويعمل الشركاء على بناء نموذج تعليمي قابل للتوسع يهدف لإصلاح الإختلالات في سوق العمل وتنمية الأيدي العاملة، كما أنه قابل للإستخدام من قبل الأجهزة التعليمية الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

النتائج والمنجزات:

خلال ثلاثة أعوام من عمرها المديد إنشاء الله (تأسست منذ مايو 2008م)، تمكنت مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف من تحقيق الإنجازات التالية:

1- تأسيس وتسجيل المؤسسة، والحصول على التراخيص اللازمة لمزاولة النشاط،

2- النجاح –غير المسبوق- في الحصول على التمويل المحلي والأجنبي لتسيير أنشطتها،

3- تأمين مركز للمؤسسة في موقع مرموق في مدينة صنعاء، وتزويدة بالأثاث والتجهيزات اللازمة للإدارة والتدريب،

4- تأمين مركز للمؤسسة في موقع مرموق في مدينة تعز، وتزويدة بالأثاث والتجهيزات اللازمة للإدارة والتدريب،

5- إستيعاب وتدريب 548 من الشباب (240 منهم من الإناث)، وتوظيف 75% منهم في وظائف ثابتة، في صنعاء وتعز،

6- بناء شبكة قوية من الشركاء والداعمين من شركات ومؤسسات القطاع الخاص (يزيد عددها عن 160 شركة ومؤسسة)[6]، تحصل المؤسسة من خلالها على الدعم المادي والفني وفرص العمل للشباب،

7- تطوير البرامج التدريبية، وتوسيع دائرة المستهدفين من الشباب، و

8- بناء الأنظمة المالية والإدارية التي تسهل أعمال المؤسسة وتضمن جودة الأداء وعدم الإنحراف عن المسار المحدد للمؤسسة.

9- التوصل لإتفاقات مع بعض المؤسسات التعليمية (على رأسها جامعة صنعاء) تتمكن المؤسسة من خلالها من تنفيذ بعض برامجها التدريبية على نطاق أوسع (حيث ستقدم لطلاب الجامعة).

10- تدريب 548 من الشباب (منهم 45% من الفتيات)، وتوظيف 75% منهم في وظائف ثابتة، بحسب الجدول المرفق ضمن الملحق رقم 2، والرسوم التوضيحية أدناه تبين توزيع المتدربين بحسب الفرع، وجنس المتدرب، والحالة الوظيفية.

هذا والشكلين 1،2 أدناه يوضحان توزيع المتدربين بحسب الفرع والجنس والحالة الوظيفية.

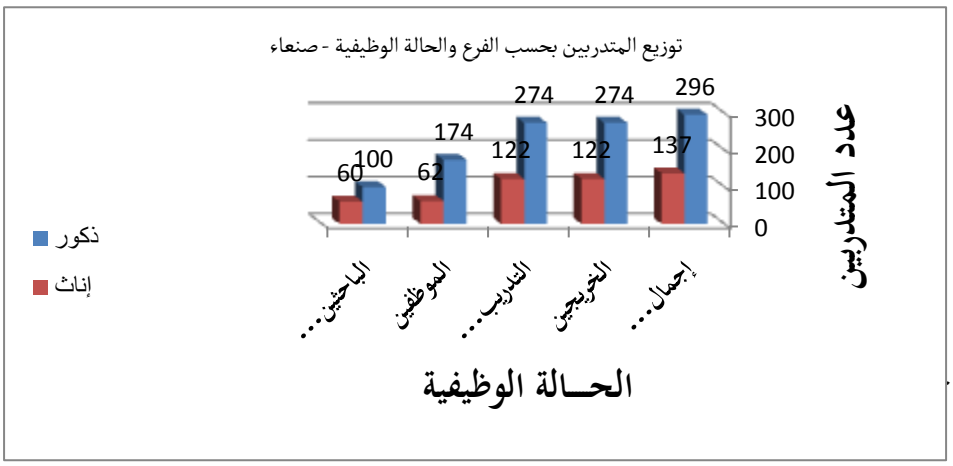

الشكل رقم 1:

[6] الملحق رقم 1 يقدم قائمة بشركات ومؤسسات القطاع الخاص التي ترتبط بعلاقة شراكة مع مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف

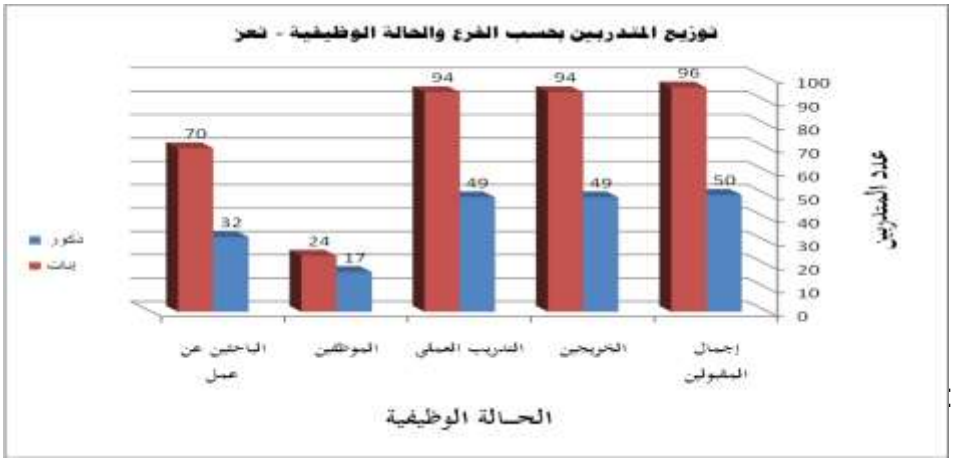
توزيع المتدربين بحسب الفرع والحالة الوظيفية - نعر
ذكور
إناث
70
32
24
17
94
49
94
49
96
50
100
90
80
70
60
50
40
30
20
10
0
عدد المتدربين
الباحثين عن عمل
الموظفين
التدريب العملي
الخريجين
إجمالي المقبولين
الحالة الوظيفية

الشكل رقم21:

التوصيات:

بناء على ماسبق، فقد خرجت هذه الدراسة السريعة لتجربة مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف بالتوصيات التالية:

1- لابد من تحسين آليات التخطيط والتنفيذ المستخدمة في الأجهزة التعليمية لكي تكون أكثر تجاوبا مع إحتياجات سوق العمل، وأكثر إستيعابا للكم الهائل من الشباب المتدفق عليها.

2- هناك فجوة كبيرة بين متطلبات سوق العمل من المهارات وبين مخرجات نظام التعليم، ولردم هذه الفجوة، يجب أن يتم التعاون بين القطاع العام – بصفته المنتج الأهم لمخرجات التعليم- والقطاع الخاص – بصفتة المستخدم الأهم لتلك المخرجات - لإعادة النظر في محتوى المناهج التعليمية والآليات المستخدمة.

3- يجب إنشاء مراكز إرشادية في المدارس الثانوية والجامعات لتوجيه الطلاب وإرشادهم لإختيار التخصصات الدراسية التي تمكنهم من الحصول على فرص عمل مناسبة.

4- يجب تخصيص موارد أكبر للنشاط التعليمي المهني، مقابل التعليم الأكاديمي، كون التعليم المهني أكثر فاعلية في تخريج كوادر منتجة.

5- يجب التركيز على المهارات الأساسية المطلوبة في سوق العمل، وعلى رأسها:

- اللغة الإنجليزية (لغة العصر)
- مهارات الحاسوب
- المهارات الشخصية ومهارات التعامل

6- لابد من التركيز على تحسين تجاوب الشباب مع هذه الجهود من خلال الأنشطة الموجهة نحو ترسيخ المبادئ والقيم الإيجابية لدى الشباب، مثل المواطنة، والولاء، والإخلاص، والأمانة، وخدمة المجتمع، وحب الوطن.

7- يجب تغيير نظرة الشباب السلبية للمجتمع عامة والدولة بصفة خاصة، حيث أن الثقافة الحالية للمجتمع توحي للشباب بأن المجتمع والدولة مسؤولان عن توفير فرص العمل للجميع، وهذا الأمر ينعكس سلبا على همة الشباب وسعيهم لخلق الفرص الخاصة بهم.

8- بالمقابل، من الواجب إطلاق برنامج شامل لتوعية المجتمع بدور الشباب، وتغيير النظرة السلبية نحوهم.

9- على الأجهزة الرسمية للدولة (خاصة في مجال التعليم) إفساح المجال لمؤسسات المجتمع المدني، بل ودعمها وتشجيعها، لتقوم بدور أكبر في إصلاح العملية التعليمية، لما تتميز به تلك المؤسسات من كفاءة وفاعلية وشفافية ولقربها من المجتمع.

* * *